

محنة الإمام البخاري في نيسابور | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

المحنة رحلة الإمام البخاري رحمة الله عليه آآ طبعا البلاء شيء علىبني ادم لابد ان تبتلى. اما ان تبتلى في الله او ان تبتلى في الدنيا
اهل العلم والفضل - 00:00:00

يفضلون البلاء في الله كله اجر يعني الجماعة مسلا اللي بيهدروا من الالتزام ومش عايزين يتزموا ويتاع الكلام ده يقول لك اصل
المؤمن مصاب دايما عليه مشاكل الكلام ده طيب هو انت يعني لما هربت من - 00:00:19
الالتزام. هو انت نجوت مراتك مطلعة عينك ولا ابوك مطلع عينك ولا جارك مطلع عينك ولا ابنك مطلع عينك! ما هو لابد ان يبتلى المرء
باي نوع من انواع البلاء - 00:00:35

الان يبتلى المرء في الله ليكونن خيرا له من ان في الدنيا النبي عليه الصلاة والسلام بلاء الصالحون فالامثل فالامثل دل المرء على
قدر دينه فلا بزيد له في البلاء - 00:00:47

انه لا يمشي على الارض وما عليه خطيئة وفي نفس الوقت يعود هذا على قلبه الخير لأن القلب انما يقوى في المحن والعواصف ارم
القلب في العواصف يقوى ولا يضعف - 00:01:09

ويوزن المرء يوم القيمة بقلبه ربنا عز وجل اناط البلاء باولياءه ليه؟ علشان حتى يأتون الله عز وجل يوم القيمة بقلب قوي سليم فما
من عالم رباني في الناس قدم صدق - 00:01:25

الا وتجد له عنوانا في ترجمته بعنوان محنته ايه بقى محنة البخاري؟ البخاري رحمة الله امتحن مرتين في المرة الاولى مع شيخه
الامام محمد ابن يحيى الزهلي وكان الزهلي اماما نيسابور - 00:01:42

كان ملكا غير متوج لا ترد له كلمة كان صاحب حشمة كاملة في نيزابور الامام البخاري لما عزم ان يذهب الى نيسابور وبلغ محمد ابن
يحيى الذهني انه قادم الى نيسابور - 00:02:04

قال محمد ابن يحيى الذهلي في درسه لتلاميذه وكانوا بالالوف قال غدا يأتينا العبد الصالح محمد بن اسماعيل فمن اراد ان يستقبله
فاني مستقبله الذهلي عشان يقابل البخاري والبلد كلها طلعت مع الذهلي - 00:02:25

والعالم من فرحتها بقدوم البخاري كسرعوا الدنانير على رؤوس الاشهاد ونثروا قطع السكر والحلوى ابتهاجا بقدوم الامام محمد ابن
اسماعيل البخاري الى نيسابور جاء البخاري الى نيسابور ونزل في دار البخاريين - 00:02:48

وبدأ البخاري يعطي دروسا العلم ويملئ العلم على الطلبة كانت في ذلك الوقت في فتنة يا سيمما فتنة خلق القرآن دي يعني التي
امتحن فيها الامام احمد ورفعه الله عز وجل الى مناط النجوم - 00:03:09

سبب صبره في هذه المحنة احمد ابن ابي داود ذاك الجهمي قد ملأ اذن المعتصم امير المؤمنين بفكرة خلق القرآن طبعا نحن نعلم ان
القرآن كلام الله عز وجل وكل صفات الله عز وجل ازلية - 00:03:32

ازلية وقديمة ليست محدثة يعني لم يعني الله عز وجل اه لم يأخذ اسم الخالق او لم يكن له اسم الخالق لانه خلق بل هو خالق
قبل ان يخلق - 00:03:56

وهو متكلم قبل ان يتكلم بالقرآن مثلا او بالكتب صفة الكلام صفة ازلية لله تبارك وتعالى ليست محدثة وليس مخلوقة ابن ابي داود
قال القرآن مخلوق يعني ايه؟ يعني لم يكن الله متكلما به ثم تكلم به. طبعا ده كلام خطير - 00:04:15
أهل العلم ولذلك الائمة كلهم وقفوا للفكرة دي وصرحوا بكلام واضح من قال القرآن مخلوق فهو كافر وكان ابن ابي داود دا بيعتاج

برضو بآيات من القرآن ما هو كل مبطل يمكن ان يحتاج بآيات من القرآن من السنة لان القرآن حمال - 00:04:38

وجوه يعني القرآن ممكн اللفظة تحتمل معنا المعنيين وتحتمل ثلاثة احتاج ابن ابي داود على الامام احمد بان القرآن مخلوق لقوله تعالى انا جعلناه قرآننا عربيا قال له جعلناه يعني خلقناه - 00:05:00

كما قال تعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور فجعل هنا بمعنى ايه؟ بمعنى خلق احتاج عليه الامام احمد لقوله قال له جعل مثمناها خلقا قد تكون خلقة وقد تكون ايه - 00:05:20

على غير ذلك احتاج عليه بقوله تعالى فجعلهم كعصف مأكول. هل خلقهم العصر مأكول ولا سيرهم يا ابلس ابن ابي داود. المهم كان في مناظرات وكان المعتصم متبني الفكرة خلق القرآن يعني اضطهد العلماء وعذبهم وسجنهم وقطع رواتبهم وعمل اشياء يعني كانت سيئة جدا - 00:05:38

ما اتفق العلماء على ان من قال القرآن مخلوق فجاء بقى حاجة جديدة اسمها ايه لفظي معلش الكلام ده انا ركزوا معنـي فيه وانا مش عايز اخوض في المحنـة لـان انا عـشـان افهم بـقـى - 00:06:03

قضـية وفـاهـمـ كـلامـ اللـهـ وـلـفـظـيـ بـالـقـرـآنـ وـاـخـوـضـ يـعـنـيـ اـنـاـ مـحـتـاجـ اـخـدـ حـلـقـةـ اوـ حـلـقـتـيـنـ وـدـهـ لـيـسـ مـقـصـدـيـ اـنـاـ اـنـاـ بـحاـوـلـ اـخـتـصـرـ يـعـنـيـ القـصـةـ وـرـبـماـ كـانـ فـيـ الـاـخـتـصـارـ شـيـءـ مـنـ الـاجـمـالـ مـمـكـنـ يـعـمـلـ شـيـءـ مـنـ الـاـيـهـ مـنـ الـالـتـبـاـسـ يـعـنـيـ الفـهـمـ. اـرـجـوـ الاـ يـكـوـنـ هـنـاكـ التـبـاـسـ اـنـ شـاءـ اللـهـ - 00:06:27

هـنـاكـ التـبـاـسـ اـنـ شـاءـ اـهـ طـلـعـ حـاجـةـ جـدـيـدـةـ القـرـآنـ مـخـلـوقـ بـيـقـىـ كـافـرـ خـلـاـصـ بـسـ طـلـعـ حـاجـةـ اـسـمـهـ اـلـفـظـيـ القـرـآنـ مـخـلـوقـ طـيـبـ القـرـآنـ كـلامـ اللـهـ غـيـرـ مـخـلـوقـ طـيـبـ حـرـكـةـ لـسـانـيـ لـوـ اـنـاـ قـلـتـ كـدـهـ - 00:06:44

الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ دـهـ لـفـظـيـ اـنـاـ تـلـفـظـتـ بـالـقـرـآنـ طـبـ دـهـ مـخـلـوقـ وـلـاـ اـلـزـيـ طـبـعـاـ مـخـلـوقـ دـيـ حـرـكـةـ لـسـانـ اـلـاـنـ مـخـلـوقـةـ اـهـيـ. كـانـ لـسـانـيـ وـاـقـفـ وـبـعـدـيـنـ اـتـحـرـكـ تـمـامـ الـمـ تـكـنـ مـوـجـوـدـةـ. الـحـرـكـةـ مـوـجـوـدـةـ ثـمـ وـجـدـتـ - 00:07:12

لـفـظـيـ بـالـقـرـآنـ مـخـلـوقـ يـعـنـيـ تـلـفـزـيـ لـكـنـ اـنـاـ قـلـتـ لـكـمـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ وـلـفـظـ اـمـاـ تـشـمـلـ الـمـلـفـوـظـ هـوـ القـرـآنـ نـفـسـهـ اوـ تـشـمـلـ حـرـكـةـ الـلـسـانـ فـيـاـ تـرـىـ بـقـىـ لـمـ وـاـحـدـ يـقـولـ لـفـظـ بـالـقـرـآنـ مـخـلـوقـ؟ يـقـصـدـ القـرـآنـ - 00:07:34

وـالـلـيـ يـقـصـدـ حـرـكـةـ الـلـسـانـ الـعـلـمـاءـ قـالـ لـكـ لـأـ الجـهـمـيـ بـقـىـ بـيـلـعـبـواـ لـعـبـةـ جـدـيـدـةـ اـتـكـشـفـوـاـ وـلـمـ قـالـوـاـ القـرـآنـ مـخـلـوقـ كـفـرـنـاهـمـ عـاـيـزـينـ يـلـعـبـواـ لـعـبـةـ جـدـيـدـةـ. وـيـجـيـ يـقـولـ لـكـ لـفـظـيـ بـالـقـرـآنـ مـخـلـوقـ وـنـمـرـرـهـاـ لـهـمـ وـهـمـ يـقـصـدـوـاـ الـمـلـفـوـظـ وـالـقـرـآنـ نـفـسـهـ. بـيـقـىـ رـجـعـتـ الـمـقـاـلـةـ الـاـوـلـىـ - 00:08:00

قـالـواـ بـقـىـ الـعـلـمـاءـ زـيـ اـحـمـدـ اـبـنـ حـنـبـلـ وـالـزـهـرـيـ وـغـيـرـهـ مـنـ قـالـ لـفـظـيـ بـالـقـرـآنـ مـخـلـوقـ فـهـوـ مـبـتـدـأـ وـاـحـدـ بـيـدـيـ الـدـرـسـ قـالـ لـهـ يـاـ اـبـاـ عـبـدـالـلـهـ مـاـ تـقـولـ لـفـظـيـ بـالـقـرـآنـ مـخـلـوقـ فـكـرـرـ عـلـيـهـ - 00:08:19

الـبـخـارـيـ قـرـرـ عـلـيـهـ بـرـضـوـ سـكـتـ قـرـرـ عـلـيـهـ فـقـالـ الـبـخـارـيـ الـعـبـارـةـ الـاـتـيـةـ قـالـ القـرـآنـ كـلامـ اللـهـ غـيـرـ مـخـلـوقـ وـافـعـالـنـاـ مـخـلـوقـةـ كـلامـ وـاضـحـ جـداـ اـهـوـ تـفـعـلـوـنـ اـيـ حـرـكـةـ لـسـانـنـاـ عـشـانـ مـاـ يـحـصـلـشـ التـبـاـسـ - 00:08:50

قـامـ قـاـيـلـ فـيـ الـاـوـلـ الـقـرـآنـ كـلامـ اللـهـ غـيـرـ مـخـلـوقـ اـفـعـالـنـاـ وـقـالـ الـبـخـارـيـ بـيـقـولـ وـصـلـ الـكـلامـ دـهـ لـمـ يـسـتـثـبـتـ سـؤـالـ مـنـ جـالـسـ مـحـمـدـ بنـ اـسـمـاعـيـلـ فـهـوـ مـثـلـ النـاسـ عـنـ الـاـمـامـ عـالـمـ اـسـتـقـبـلـوـهـ عـلـىـ تـلـاتـ فـرـاسـخـ - 00:09:17

مـرـسـخـ سـتـةـ كـيـلـوـ يـعـنـيـ تـلـاتـةـ فـيـ سـتـةـ بـتـمـنـتـاـشـرـ تـمـنـتـاـشـرـ كـيـلـوـ نـاسـ بـشـرـ الـبـخـارـيـ وـرـمـواـ الـدـنـانـيـرـ فـرـحةـ بـقـدـومـهـ وـرـمـواـ الـحـلـوـيـ وـالـسـكـاـكـرـ وـالـكـلامـ دـهـ عـلـىـ رـوـوسـ النـاسـ لـمـ الـزـهـرـيـ عـالـمـ نـيـسـابـورـ - 00:10:06

مـاـ فـيـشـ حـدـ يـقـعـدـ لـهـ النـاسـ لـمـ بـيـقـىـ مـعـ الـبـخـارـيـ الاـ اـنـثـانـ اـبـوـ مـحـمـدـ اـبـنـ فـوـاـحـدـ اـحـمـدـ الـمـسـالـمـةـ بـيـقـولـ لـهـ يـاـ اـبـاـ عـبـدـالـلـهـ اـيـنـ هـذـاـ الـيـوـمـ الـيـوـمـ الـذـيـ تـمـنـتـاـشـرـ كـيـلـوـ - 00:10:26

وـبـعـدـيـنـ الـلـيـ مـعـهـ قـالـ الـبـخـارـيـ لـهـ مـاـ يـضـرـنـيـ بـدـاـ الزـهـلـ يـضـيقـ عـلـىـ الـبـخـارـيـ خـرـجـ الـبـخـارـيـ لـيـلـاـ وـيـذـكـرـ اـبـنـ عـدـيـ وـغـيـرـهـ اـنـ الـبـخـارـيـ لـمـ اـهـتـمـ الـهـمـ بـهـذـهـ الـمـسـأـلـةـ قـبـضـ عـلـىـ لـحـيـتـهـ - 00:11:00

قـالـ اللـهـمـ ضـاقـتـ عـلـىـ الـاـرـضـ بـمـاـ رـحـبـتـ طـبـعـاـ بـعـضـ النـاسـ قـدـ دـعـاءـ الـبـخـارـيـ مـعـ نـهـيـ النـبـيـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ يـتـمـنـىـ الـاـنـسـانـ الـمـوـتـ قـالـ

صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم - 00:11:38

موت لضر كان لا محالة فاعلا كان لابد اللهم كانت الحياة خيرا وتوفني كانت الوفاة خيرا البخاري هنا بيقول اللهم ضاقت علي الارض بما رحبت اقبحني اليك كلام البخاري رحمة - 00:12:03

اتوجه بوجهين الوجه الاول انه قد يكون نسي الحديث في غمرة الهم ينسى البديهيات واقرب مثل الى ذهني اتذكره الان هذه مثل عائشة رضي الله عنها لما اشاع الناس عنها - 00:12:28

آآ الفاحشة حديث الافك آآ بتقول يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم منذ علم بهذا لم يكن يكلمها هي ذهبت الى بيت ابيها وجلست هناك يومها وليلتها قالت حتى ظننت ان البكاء فالق كبدي - 00:12:50

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأتينا فلا يتكلم اكثر من ان يلقي السلام وبعدين يقول كيف تيكم اسم اشارة للبعيد يعني ازيها يعني وظل النبي صلى الله عليه وسلم على هذا شهرا كاملا - 00:13:14

لا يحدتها كل اللي بيفعله صلى الله عليه وسلم يدخل ويقول كيف تيكم قالت عائشة لابيها يا ابتي اجب رسول الله ابى بكر رضي الله عنه اجب رسول الله قال والله يا ابنتي ما ادرى ما اقول - 00:13:30

فقالت لامها اجيبي رسول الله فقالت والله يا بنיתי ما ادرى ما اقول قالت عائشة فقلت وانا حديثة السن لا اقرأ كثيرا من القرآن والله ما اجد لي معكم مثلا - 00:13:54

الا كما قال ابو يوسف وصبر جميل والله اعانوا على ما تصف قالت عائشة ونسيت مين ابو يوسف عليه السلام؟ اليهيس يعقوب لكنها من شدة الهم الذي وقعت فيه - 00:14:14

بانها اتهمت في عرضها وهي طاهرة الذيل رضي الله عنها ولا تجد دليلا لبرائتها وكانت تنتظر ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم رؤيا ييرئها الله عز وجل بها بها - 00:14:37

وما كانت تظن ابدا ان ينزل فيها قرآن كما قالت اني لكتت احرق في نفسي انزل الله في قرآن فلما ستقول كما قال ابو يوسف ثم تقول ونسيت اسمه لا يمكن الانسان - 00:14:54

في معرض الهم الشديد يمكن ان ينسى البديهي الذي يقوله ليل نهار ده التخريج الاول لان الامام البخاري قال اللهم ضاقت علي الارض بما رحبت فاقبحني اليك. ده التخريج الاول - 00:15:09

ال تخريج الثاني ان يكون الامام البخاري تأولا اولا عندنا حديث النبي عليه الصلاة والسلام جمال الفتنة يمسى الرجل مؤمنا ويصبح كافرا ويصبح مؤمنا ويمسى كافرا يضيع يبيع دينه بعرض من الدنيا - 00:15:22

هذه الاثناء قال النبي صلى الله عليه وسلم يمر الحي على قبر الميت فيقول يا ليتني مكانك يبقى تمني الموت كفى بك داء ان ترى الموت شافيا وحسب المنايا ان يكن امانيا كما قال المتنبي - 00:15:46

الامام البخاري لما خشي على نفسه الفتنة في الدين ان بلاء الامام البخاري مع شيخه محمد ابن يحيى الذهلي لم يكن في الدنيا ما كانش بينهم وبين بعض لا ميراث ولا كان فيه بينه وبين بعض بضاعة ولا الكلام ده - 00:16:11

انما كانت المسألة مسألة عقدية تتعلق بالدين فخشى الامام البخاري على نفسه فربما يكون الامام تمني الموتى تخريجا على هذا الحديث يمر الحي على قبر الميت يقول يا ليتني - 00:16:26